

تقلب المزاج

ما واضبت على طلب الأفضل، بالرغم من تقلب العواطف، فانك تبرهن لي انك لرجل كلمة وشرف. وانك خالٍ من الأنانية وبالتالي تستأهل صداقتي ومجدي الأبدى .

خاطرة

لن يتمكن احد من مشاهدة وجه الله وجهاً لوجه إلا إذا كان مستعداً لذلك أتم الاستعداد. فلا بد من تنقية القلب من غباء الأنانية. وكما يمحّص الذهب بالنار كذلك يمحّص صدقي بمضايقات الحياة اليومية. إن الطريقة التي بها أقابل النجاح والفشل، السرور والحزن، تكشف عن حقيقة أمري وعن مختلف احتياجاتي الروحية . فعندما أتقبل إرادة الله القدوسة واختارها طوعاً أصبح عظيماً في نظر الله واحقق ما يريدني أن أكون. فلا بد من أن انتصر على تقلب مزاجي وعواظي بالتصرف الرزين الحكيم .

دعاء

اعطني يا رب أن التيقك في النور والظلام، في الحزن والفرح، وان ابرهن لك بأنني احقق ما تريدني أن أكون. ينبغي لي أن اعبر بالعمل عن عرفاني لجميلك وعن صدقي محبتي. إن الكلام عن هذه الفضائل أمر سهل، واما إثباتها فلا يكون إلا بالعمل.

المسيح

يا بني، لا تدع الفتنور ينال من همتك ونشاطك بسبب سهولة تقلب استعداداتك الداخلية . قد تتحمس فترة من الزمن لخدمتي، ولكن سرعان ما يزول الحماس ويستولي عليك الشعور بالوحشة وعدم الاكتراث لخدمتي .

يمكنك أن تبرهن لي عن صدقك وإخلاصك . وكفي أن تتمسك بنواياك وبمقاصدك التي اتخذتها سابقاً. لقد اختبر القديسون هذه التقلبات في عواطفهم ومزاجهم ولكنهم ثبتوا على محبتي بالرغم عنها .

إن الشعور بالتقوى هبة أجود بها لفترة قصيرة. فبعد أن تتخذ قصداً صالحاً، قد امنع عنك ذلك الشعور لكي تعطيني البرهان أما عن صدقك وإخلاصك واما عن عدم توفرهما فيك. ما أسهل أن تتخذ مقاصد سامية وان تعدني وعوداً كثيرة. كل إنسان يستطيع أن يفعل ذلك، عندما يشعر بالتقوى والعبادة، إلا انه كثيراً ما تتلاشى هذه المقاصد لدى تقلب المزاج والعواطف .

كن حكيماً. إني أجود عليك بالنعمة لتدرك ما هو الأفضل لك وتصبو إليه، واهبك القوة وأهياً أمامك الفرص لكي تنفذ مقاصدك وتعمل الصالحات . فإذا